

الاستهلال

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي
أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ، يَفْقَهُوا
قَوْلِي ﴾

صدق الله العظيم

سورة طه-الآيات(25-27)

الإهداء

إلى أبي الحبيب.....
الذي كان لي سوراً وظلاً....
إلى روح والدتي.....
الخالدة....
إلى أختي.....
الذين كانوا لي أصدقاء
وأحباء..
إلى..... جميع أفراد عائلتي...
إلى كل..... أساتذتي وزملائي...
لهم مني جميعاً فائق الحب والإحترام
وهذا الجهد المتواضع.

المترجم

شكر وتقدير

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى الذى علمنا ما لم نكن نعلم ،أسأله أن يجعلنى من الذين استمعوا للقول فاتبعوا أحسنه .
كما أشكر جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا للفرصة التى أتاحتها لى ، متمنية لها المزيد من التقدم والإزدهار .
وفائق تقديرى وعرفانى **للدكتور/ محمود على أحمد** الذى ما ضنَّ على بتوجيهاته السديدة وعلمه الوافر .
وأجهر بالتقدير وعن إمتنانٍ خجول **للدكتورة/ سعادى موسى** التى قامت بالتدقيق اللغوى وطوقتني بالرعاية والميل للتجويد ولفنت إنتباهي إلى جلاله لغة الضاد العظيمة ،ومرأاة الحفاظ عليها بحسن إستخدامها لكى تحيا ونحيا بها .
كذلك أقدم خالص شكرى للسيد منسق برنامج ماجستير الترجمة ، **أستاذ/ هلى مارينو** على دعمه المتواصل وتكريس جهده لتذليل كافة الصعاب وتعاونيه بكل سعة صدر وبلا ملل .
كما لايفوتني أن أشكر زملائي بالعمل على تعاونهم المثمر بالنصح وإبداء الآراء المفيدة ،والشكر موصول الى الأختين شاهناز ووداد اللأتى قمن بطباعة وتنسيق هذا البحث ،ولكل من ساهم برأيه أو فكرة فى إخراج هذا البحث إلى النور .

المترجم

(أعد هذا التقرير بواسطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة " اليونيب " وبمشاركة سخية من حكومة السويد والمملكة المتحدة)

Abstract

The Comprehensive peace Agreement signed in January 2005 by the Sudanese Government and the Sudan People's Liberation Army put an end to more than two decades of continuous civil war. With peace and a fast-growing economy fueled by it's emerging oil industry, most of the country can now focus on recovery and development.

Sudan however, face a number of challenges. Among these are critical environmental issues- including land degradation, deforestation and the impacts of climate change- that threaten the Sudanese people's prospects for long term peace, food security and sustainable development. In addition, complex but clear linkages exist between environmental problems and the ongoing conflict in Darfur, as well as other historical and current conflicts in Sudan.

With a view to catalyzing action to address the country's key environmental problems, the Government of National Unity and the Government of Southern Sudan requested UNEP to conduct a comprehensive assessment of Sudan's environment. Extensive field work was carried out in 2005 by different teams of experts who spent a total of 150 days in the field, on ten separate field missions.

One of the sectors investigated included natural disasters and desertification, linkages between conflict and environment, so this book aims to put solid technical basis for medium term corrective action in the field of environmental protection of sustainable development to achieve comprehensive understanding of current state of environment in Sudan and catalyzing action to address environmental problems.

This report by UNEP presents the findings of the post conflict, environmental assessment of Sudan and detailed recommendation of flow- up action.

مقدمة المترجم:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد على آله وصحبه أجمعين.

لقد كان لي شرف نقل هذا الكتاب الصادر من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إذ يتناول تقويم الآثار البيئية التي خلفها النزاع في السودان وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب لم يترجم من قبل.

وتكمن أهمية الكتاب في أنه يدعو إلى غرس قضايا البيئة عميقاً في ثقافة وسياسة برامج حكومة السودان حتى يتسنى للبلاد بلوغ الاستقرار الاجتماعي وسبل العيش والتنمية المستدامة، وإدراج الاعتبارات البيئية في أعلى الأولويات في جميع مشاريع التنمية متى ما عرفنا أن تلك التحديات البيئية الخطيرة التي تشير إليها مواضيع الكتاب لاحقاً بأنها كانت من العوامل الأساسية والمشاركة في تأجيج النزاع في أنحاء هذا القطر.

ومن هذا المنطلق تبني المترجم ترجمة هذا الكتاب، وحاولت قدر الإمكان أن أتمعن النص قبل الولوج إلى نقله وخضت في أغوار اللغة العربية كي استخرج ألفاظ سليمة وجزلة بكل يسر وسهولة وحاولت رسم خطى الجاحظ حين قال بأن: (...لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقول منها وإليها حتى يكون فيهما سواء...).

وطرقت الأسلوب المعنوي لنقل الفكرة الدقيقة، ولجأت أحياناً إلى التحوير أو الحذف بعيداً عن الحشو حتى يتوافق اللفظ المترجم مع الذوق العربي.

إستقيت أربعة فصول من بين مواد الكتاب، وتتناول بصورة عامة عدداً من القضايا البيئية الخطيرة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحديات الاجتماعية والسياسية التي تواجه البلاد. مقدمة الكتاب تحوي ملخصاً كاملاً لمواضيعه، ويليه المبحث الأول الذي يعطي مقدمة وخلفية عامة عن السودان وطبيعة أراضيه وموارده وملحاً عاماً عن البنية الاجتماعية والتاريخية.

يهدف الكتاب إلى وضع أساس تقني متين للأعمال التصحيحية المتوسطة الأجل في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة وتحقيق فهم شامل لحالة البيئة الراهنة في السودان وحفز العمل لمعالجة المشكلات البيئية الرئيسية. فبعد اتفاقية السلام الشامل، بدأت البلاد تركز على إعادة التأهيل والتنمية في الوقت الذي تواجه فيه عدداً من التحديات الرئيسية أهمها عدة قضايا بيئية مثل تدهور الأراضي، إزالة الغابات وتأثيرات تغير المناخ التي تهدد مسيرة البلاد نحو سلام دائم وأمن غذائي وتنمية مستدامة إضافة إلى ذلك توجد علاقات معقدة ولكنها واضحة بين المشكلات البيئية والنزاع الدائر في دار فور حيث يظل العنف وإنعدام الأمن سائدين برغم توقيع إتفاق السلام في مايو 2006م. والإدارة السليمة وإعادة التأهيل هما من الشروط الأساسية لبناء السلام في دار فور وسائر ربوع السودان و لابد أن تعتبر أولويات وطنية إذا أريد للبلد أن يحقق الاستقرار الاجتماعي طويل الأمد والازدهار. نجد في ملخص التقرير وصف موجز لما تناولته بقية الفصول الأخرى وبالتركيز على الفصل الثالث والرابع الذين أختارهما الدارس عن مشكلة التصحر وإسهامه في إندلاع النزاع، وتبادل التأثيرات بين البيئة والنزاع في السودان حيث يتضح أنه لن يكون بالإمكان قيام سلام دائم في المنطقة ما لم تحل هذه القضايا البيئية والمعيشية الأساسية المترابطة ترابطاً وثيقاً.

إن كان برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقصى عن الآثار البيئية في السودان
فحريُّ بنا نحن أبناء هذا البلد أن ننقل هذه الأفكار كي تترجم على أرض
الواقع وهذا ما تعنيه الترجمة في نقل العلوم من أجل التقدم. وقد توخيت
الأمانة في النقل ما أمكن، واستخدمت قوالب اللغة العربية من تقديم
وتأخير والتصرف المعقول لتأدية المعنى الذي ينسجم مع النص كما
استخدمت الألوان البيانية التي تستخدمها اللغة العربية لتخرج في ثوبٍ زاهٍ.
أخيراً، أسأل المولى عز وجل أن يلهمني الصواب فيما قصدت وأن يجنبني
الخطأ فيما عزمت.

المرجم،،،

الفهرس

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة
3	ملخص التقرير
	الفصل الاول : المقدمة
15	1-1 خلفية
16	1-2 الأهداف
17	1-3 مجال التقويم
18	1-4 منهج البحث
20	1-5 فريق التقويم والمستشارين
22	1-6 إعداد التقرير
	الفصل الثاني : سياق تعريفي بالقطر
26	2-1 مقدمة
28	2-2 المجتمع
33	2-3 نظام الحكم والإقتصاد
35	2-4 المناخ
35	5- الغطاء النباتي والجغرافيا
	الفصل الثالث : الكوارث الطبيعية والتصحر
44	3-1 المقدمة وأنشطة التقويم
45	3-2 نقص المياه
49	3-3 التصحر
51	3-4 مضار المياه
52	3-5 التقليل من خطورة الكارثة والتخفيف من التصحر
54	3-6 النتائج والتوصيات
	الفصل الرابع : النزاع والبيئة
57	4-1 المقدمة وأنشطة التقويم
58	4-2 نظرة عامة عن النزاعات الجارية في السودان
63	4-3 تحليل دور الموارد الطبيعية كسبب مشارك للنزاع في السودان
65	4-4 الروابط البيئية للنزاعات المحلية حول الأراضي الرعوية والزراعة المطرية
74	4-5 تقويم الآثار البيئية للنزاع
83	4-6 النتائج والتوصيات